معاملة الأمهات لبناتهن كما تراها الطالبات الجامعيات

خليل إبراهيم السعادات

قسم التربية - كلية التربية - جامعة الملك سعود

الرياض – المملكة العربية السعودية

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب معاملة الأمهات لبناتهن كما تراها عينة من الطالبات الجامعيات. ولهذا الغرض فقد صممت استبانه وزعت على عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبة من طالبات كلية التربية تخصص رياض الأطفال بجامعة الملك سعود .

وقد أوضحت الدراسة أن هناك اتجاه إيجابي من الطالبات نحو أساليب معاملة أمهاتهن لهن. وأن هناك علاقات طيبة وصحية بين الطالبات وأمهاتهن. وقد أوصت الدراسة بحث الأمهات على الاستمرار في اتخاذ الأساليب الإيجابية في معاملة بناتهن لما لذلك من تأثير إيجابي على حياتهن العملية وسيرهن الدراسي. وتصميم برامج تعليمية للأمهات غير المتعلمات وحثهن على المشاركة فيها لما للتعليم من أثر إيجابي على حياتهن في جميع الجوانب.

مقدمة :

معاملة الأمهات السوية لبناتهن تهيئ البيئة المناسبة والخصبة لنضج ونمو البنت الطالبة نمواً حسناً من جميع الجوانب . فمعاملة الأم لابنتها خاصة في مراحل المراهقة المتقدمة ومرحلة بداية الرشد تؤثر في بناء شخصيتها وعقليتها واندماجها الاجتماعي وعلاقاتها الأسرية وغير الأسرية. كما تؤثر في تحصيلها الدراسي والعلمي من حيث الإنجاز والتقدم والطموح إذا كانت المعاملة سوية، فالأسرة تسهل وتساعد على تطور

شخصية الأبناء (Robins,1996,p57). وقد تؤدي المعاملة غير السوية إلى الإرتكاس والانعزال وعدم تحقيق الأهداف وعدم القدرة على الإنجازوالطموح لمستقبل أفضل.وقد تؤدي بعض أساليب التنشئة الوالدية غير السوية لزيادة مستوى القلق لدى الأبناء (Fiske,et al ,1996). فعلاقة الطفل بأمه وأبيه تعد المصدر الأول لبناء الذات (George,Crisiani,1986) ولأساليب المعاملة الوالدية تاثير مباشر وقوي في شخصيات الأبناء (Hart,et al,1990).

وتتعدد أساليب معاملة الأمهات لبناتهن ومن هذه الأساليب الأسلوب الإستقلالي حيث تمنح الأم إبنتها إستقلالية مناسبة تتناسب مع قدراتها وذلك لتنمية جانب الثقة في النفس والقدرة على الإستقلال بالذات والأفكار والشخصية وتحمل المسؤولية (عبدالرحمن الصالح، ١٤١٣هـ) وتقوم الأم في هذا الأسلوب بمراقبة سلوك إبنتها وقدرتها على إستغلال هذه الخاصية وإستفادتها منها . وتكون للإبنة حرية الإختيار فيما يناسبها من أمور أكان في السلوك أم التفكير وتعامل بإحترام وبما يناسب مرحلتها العمرية وتجد مساحة لتقدير رغباتها وقدراتها (عبدالله المفلح، ١٩٩٤).

أما أسلوب المرونة فتعطي فيه الأم إبنتها فرص المناقشة والتفاهم معها بحيث يتحقق النمو السليم للفتاه من دون تشدد أو إهمال بل تشعر الابنة بأن والدتها صديقة ومحبة لها (فائقة جوانه، ١٩٩٢). وتشعر الإبنة بتشجيع والدتها على نقاشها وحوارها في كثير من الأمور والقضايا الحياتية والاجتماعية خاصة الأمور والمشاكل المتعلقة بها برغم أن إتخاذ القرار قد يكون في النهاية للوالدين (نادره عموري، ١٩٩٢). أما أسلوب العدالة ففيه تكون الأم عادلة بين أبنائها وبناتها بحيث لا يكون هناك أفضلية لأحد على حساب الآخر فجميعهم متساوون في الحقوق والواجبات وتكون هذه الأساليب التي تحكم سلوك الأبناء وتوجه سلوكهم متفق عليها بين الوالدين (صباح الرفاعي١٩٩٠). كما أنه يجب أن يكون لديهم القدرة على توجيه السلوك بقدر مناسب من الحزم

والانضباط (رشاد دمنهوري ، ١٩٩٥) . ومن الأساليب الشائعة التي تستخدمها وتشعر بها الأمهات تجاه بناتهن أسلوب الحب والإهتمام حيث تشعر إبنتها بحبها وإهتمامها الشديد بها وتشعر الإبنة بالإرتياح والإنتماء العاطفي والحب الأسري. كما تشعر بحرص والدتها عليها وعلى فهم وتقدير مشاعرها وإبعاد ما يضايقها (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩). وبذلك تكون التربية الأسرية سليمة وتتوفر لدى الإبنة البيئة المناسبة للنمو السليم وتصبح فرداً محباً لأسرتها متعاونة مع أخوتها مثابرة على دراستها وتحصيلها العلمي (كمال دسوقي، ١٩٧٩).

وهناك أساليب غير محبذه في معاملة الأم لإبنتها ومنها أسلوب القسوه حيث تفرض الأم رأيها على إبنتها والعقاب اللفظي والحرمان بدلاً من النصح والإرشاد والمحاوره والإقناع فتصاب الإبنة بالإحباط والقلق وقد تسلك سلوكاً خاطئاً (صباح الرفاعي، ١٩٩٠). و قد ذكرت نتائج بعض الدراسات أن التأخر الدراسي و العدوانية التي لدى الأطفال والمراهقين ترتبط بأسلوب المعاملة الوالدية كالقسوة والتسلط (Deckard,et al,1996). وقد تكلف الأم إبنتها بأعمال لا تستطيع تحملها أو تصرفها عن دروسها ومتطلباتها التعليمية بالإضافة إلى تأثير ذلك عليها نفسياً وإجتماعياً (عبدالحكيم الوكيل ١٤٠٩هـ). وهناك إيضاً اسلوب الإهمال حيث تظهر الأم عدم إهتمام ولا مبالاة لإبنتها أو في مظاهر عدم إكتراث لما تقوم به الإبنه من أعمال إيجابية دون تشجيع أو حتى دون إنتقاد أو توجيه لما ينبغي للفتاة أن تعمله. وهذا بدون شك يشعر الفتاة بالحيرة ويجعلها تبحث عن ما يرفع من معنوياتها ويشبع حاجاتها النفسية (عبدالله المفلح، ١٩٩٤).

وقد يضطرب سلوك الفتاة إذا أحست بالإهمال أو الرفض وتصبح غير محبة للآخرين ومندمجة معهم وتتصف طباعها بالحدة والعنف. وربما تصبح منطوية وغير مهتمة بما يجري حولها (محمد حسين ،١٩٨٦) .وقد توصلت نتائج بعض الدراسات الى

أن إهمال الوالدين للأبناء يؤدي إلى مشكلات سلوكية كالسرقة وغيرها من المشكلات الإجتماعية (Huston,et ai,1994).

ومن الأساليب غير المحبذة أسلوب التفرقة بين الأبناء وعدم المساواة فيما بينهم وهذا قد يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية وعدم محبة الإخوان لبعضهم بعضاً وضعف الإنتماء إلى الوالدين (عبدالرحمن الصالح، ١٤١٣هـ).

كما أنه قد يتسبب في حدوث الغيرة بينهم والتشاجر والتخاصم الدائم وحب الذات والأنانية (محمد حسين، ١٩٨٦).

وبناءً على المناقشة السابقة ونظرا لأهمية نوعية العلاقة بين الأم وابنتها في المرحلة الجامعية فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة كما يلي:

ما أساليب معاملة الأمهات لبناتهن كما تراها عينة من الطالبات الجامعيات؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١ - الوقوف على أساليب معاملة الأمهات لبناتهن تبعا لبعض المتغيرات الديموجرافية كما تراها عينة من الطالبات الجامعيات.

٢ - الكشف عن مدى اختلاف معاملة الأمهات لبناتهن باختلاف متغيرات الدراسة المتعلقة بالطالبة وهي (المستوى الدراسي و السن والحالة الإجتماعية ومكان إقامتها وعدد الإخوة).

٣ - التعرف على مدى اختلاف معاملة الأمهات لبناتهن بإختلاف الحالة الإجتماعية للأم ومستواها التعليمي.

أهمية الدراسة:

انبثقت أهمية الدراسة من عدة عوامل أهمها :

١ - قلة الدراسات التي تستطلع آراء الطالبات الجامعيات في أساليب معاملة أمهاتهن لهن.

٢ - قلة الدراسات التي تتحدث عن أساليب معاملة الأمهات لبناتهن في مراحل الدراسة الجامعية.

٣ - توفير معلومات علمية تربوية جديدة تتعلق بالأمهات تضاف إلى الأدبيات الموجودة حول الأمهات وتعليمهن.

٤ - تتناول الدراسة مرحلة هامة من مراحل نمو الفتاة وهي مرحلة بداية الرشد والمرحلة الجامعية ومدى تأثر الفتاة في هذه المرحلة بمعاملة والدتها لها.

أسئلة الدراسة:

١ - ما أساليب معاملة الأمهات لبناتهن كما تراها عينة من الطالبات الجامعيات؟

٢ - ما مدى إختلاف معاملة الأمهات لبناتهن باختلاف متغيرات الدراسة المتعلقة بالطالبة وهي المستوى الدراسي والسن والحالة الإجتماعية ومكان إقامتها وعدد الإخوة ؟

٣ - ما مدى اختلاف معاملة الأمهات لبناتهن باختلاف الحالة الاجتماعية للأم ومستواها التعليمي؟

حدود الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على طالبات كلية التربية – تخصص رياض الأطفال بجامعة الملك سعود للفصل الدراسي الأول ١٤٢١هـ.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

الأمهات: يقصد بهن الأمهات اللاتي تزيد أعمارهن على الخمس وثلاثين سنة ولهن أبناء أو بنات في الجامعة.

أسلوب المعاملة : الوسيلة التي يتبعها الآباء لكي يبثوا في أبناءهم القيم والمثل وأنماط السلوك التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم بالآخرين (إنشراح دسوقي، ١٩٩١). ويقصد به في هذه الدراسة الأسلوب التربوي الذي تتبعه الأم في التكيف والعيش مع إبنتها وتربيتها .

المستوى الدراسي : المستوى الجامعي الذي وصلت إليه الطالبة في دراستها الجامعية حيث تقسم سنوات الدراسة الجامعية لأربع سنوات إلى ثمانية مستويات وكل فصل دراسي يمثل مستوى معين.

الدراسات السابقة :

دراسة (المطلق ، ١٩٨٠م) :

أجرت المطلق دراسة بعنوان "إتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن في المملكة العربية السعودية" وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٥ أماً من غير المتعلمات و٥٧ أماً من المتعلمات ومجموعهن ١٥٠ أماً من مدينة الرياض وتوصلت الدراسة إلى أن الأمهات غير المتعلمات يفضلن الولد على البنت كما أنهن يستخدمن أساليب غير سوية في تربية الأبناء أما الأمهات المتعلمات فإنهن يستخدمن الأساليب السوية. وتبين من الدراسة عدم وجود فروق بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات في استخدام أساليب الإهمال والقسوة والتدليل.

دراسة (سعيد ، ١٩٨١م) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الأبوين في العراق. وتكونت عينة الدراسة من ستين أباً وستين أماً وكان من بين

ما توصلت إليه الدراسة أن الأباء والأمهات يستخدمون أساليب النصح والتشجيع والإرشاد . وأن التسامح والتساهل أسلوب يستخدمه الآباء والأمهات بدرجة متوسطة . وأن الحرمان والنبذ أسلوب يستخدمه الأباء والأمهات بدرجة متوسطة وأنهم يستخدمونه مع البنات أكثر من البنين . كما توصلت الدراسة إلى أن للمستوى التعليمي تأثير في كل الأساليب المستخدمة في تربية الأبناء ذكوراً وإناثاً.

دراسة (عيد ، ١٩٨١م) :

قامت عزيزه عيد بدراسة بعنوان "دراسة أنماط القيم الدينية وعلاقتها بأبعاد التنشئة الأسرية وبعض مظاهر التوافق النفسي". وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالبة من المرحلة الجامعية و١٥٠ طالبة من المرحلة الثانوية و٤٢٠ طالبة من المرحلة الإعدادية. وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود علاقة بين أنماط القيم الدينية وإدراك الفتاه لبعض اتجاهات الأب والأم. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط التمسك بالقيم الدينية وبين المستويات الاقتصادية والاجتماعية. وأيضاً وجود علاقة موجبة بين نمط التخفف من القيم الدينية وبين إدراك الفتاة لاتجاه الأب في تدليلها.

دراسة (وادي ، ١٩٨٤) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذات في شهادة الكفاءة المتوسطة. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة جدة. وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن أمهات الطالبات منخفضات التحصيل يملن إلى استخدام أساليب التسلط والقسوة والإهمال وعدم احترام الطالبة وعدم الاستقرار في المعاملة أكثر من أمهات التلميذات مرتفعات التحصيل.

دراسة (الصويغ، ١٩٨٤):

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان تأثير التغير الاقتصادي والاجتماعي على التنشئة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

وتوصلت إلى أن الأمهات صغيرات السن لا يفرقن في المعاملة بين الجنسين في نواحي الطاعة والمسؤولية وضبط السلوك والإنجاز، وأنهن يفرقن بين الجنسين في أمور الاحتشام. أما الأمهات كبيرات السن فإنهن يفرقن بين الجنسين في المعاملة.

دراسة (المسلم، ١٩٨٥):

قامت هيا المسلم بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير التغير الثقافي على أساليب التنشئة الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من ٨٨ أسرة من الأحساء وضمت مجموعتين من الآباء والأمهات الأولى تراوحت أعمارهم بين ٢٠ -٤٠ سنة والثانية تراوحت أعمارهم بين ٤٠ -٦٠ سنة ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الفتاة تمنح حرية في التعليم والعمل مع مراعاة العادات الاجتماعية وأن أسلوب المناقشة يرتفع بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين ووجود علاقة بين نوع الوظيفة وإتباع طريقة المناقشة. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين مستوى دخل الأم وإتباعها لطريقة المناقشة حيث أن زيادة دخل ألام يؤدي إلى استخدام أسلوب المناقشة بشكل اكثر. وعدم استخدام أسلوب العقاب البدني للفتاة إلا في حالات الضرورة القصوى.

دراسة (المزروع، ١٩٨٨) :

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية عند الأمهات السعوديات وبلغت عينة الدراسة ٢٠٠ أماً تراوحت أعمارهن بين ٢٥ -٤٠ سنة بمدينة جدة ومدينة مكة المكرمة من العاملات وغير العاملات المتعلمات وغير المتعلمات وتوصلت الدراسة إلى أن الأمهات العاملات المتعلمات يستخدمن أساليب التسامح والتساهل والإتكالية بشكل مرتفع . كما تتفوق نسبة استخدام أساليب إشباع حب

الاستطلاع والمشاركة الاجتماعية والإكراه لدى الأمهات العاملات مقارنة بالأمهات الأصغر سناً من غير المتعلمات. كما أن الأمهات غير العاملات يتفوقن في هذا الجانب على الأمهات العاملات.

دراسة (عبدالفتاح، ١٩٩٢م):

أجرى عبدالفتاح دراسة بعنوان "العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم". وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الثانوي من الذكور والإناث بدولة الإمارات العربية المتحدة وبلغ عددهم ٢٠٠ تلميذ وتلميذه. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الإناث يدركن أنهن يتمتعن بحرية مساوية لحرية الذكور. وأن الإناث أكثر توافقاً من الذكور في الناحية الأسرية وأن الإناث أكثر تمسكاً بالقيم الاجتماعية الأصيلة أكثر من الذكور.

دراسة (عبدالقادر ، ١٩٩٦م) :

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة جدة. وبلغ مجموع عينة الدراسة ٤٠٢ أماً من العاملات وغير العاملات. وتوصلت الدراسة إلى أن تعدد الزوجات وكثرة الإنجاب يؤثر على أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة. وأن تأثير عمل المرأة الإيجابي على الأبناء أكثر من التأثير السلبي وأن المرأة العاملة تتمتع بنواحي إيجابية أكثر من المرأة غير العاملة. كما بينت الدراسة أن للمستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة أثر على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة.

تعليق على الدراسات السابقة:

- تناولت الدراسات عينة مختلفة من الأمهات السعوديات وغير السعوديات.
- وضح تأثير المستوى التعليمي والاقتصادي للأم الراشدة في معاملة الأبناء وخاصة الإناث.

- تعدد الزوجات وكثرة الإنجاب له تأثير على طرق المعاملة الأسرية.
- ارتباط مستوى التمسك بالقيم الدينية بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في بعض المجتمعات.
- قد يكون للأمهات العاملات المتعلمات تأثير إيجابي على الأسرة.
- قلة الدراسات التي تتقصى آراء الطالبات الجامعيات نحو أساليب المعاملة الأسرية في المجتمع السعودي.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تحاول التعرف على نوعية العلاقة بين الطالبة الجامعية وأمها في المجتمع السعودي.

الإجراءات:

أداة الدراسة:

كانت أداة الدراسة هي الأستبانه حيث أعدها الباحث بعد الإطلاع على الدراسات السابقة وتكونت من عشرين فقرة للتعرف على طرق معاملة الأمهات لبناتهن الطالبات في المرحلة الجامعية.

صدق الأداة:

عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم عشرة من كلية التربية بجامعة الملك سعود وبعد إجراء التعديلات المقترحة تم توزيع الاستبانة.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الاداة بإستخدام طريقة الفاكرونباخ وقد بلغت قيمة معامل ألفا ٨٣٪ وهي درجة عالية لذا يمكن القول أن الاستبانة ثابته. وجدول رقم (١) يوضح المتوسط الحسابي عند مستوى لا يقل عن (٠,٠٥) مما يدل على صدق العبارات.

جدول رقم (١)

المتوسط الحسابي ومعامل الاختلاف ومعامل الارتباط لدرجة الموافقة على عبارات أساليب معاملة الأمهات لبناتهن كما تراها الطالبات الجامعيات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	معامل الاختلاف	معامل الارتباط
١٧	تكلفني والدتي بأعمال منزلية فوق طاقتي	٢,٩١	١٢,٣٧	٠,٣١٧
١٨	ترفض والدتي إبداء رأيي أمام القريبات والصديقات	٢,٨٩	١٢,٤٦	٠,٣٩٥
١١	أحس بأن والدتي توجهني وترشدني إلى الطريق الصحيح	٢,٨٦	١٢,٢٤	٠,٥٠٧
٥	تهتم والدتي بأموري الدراسية	٢,٨٥	١٣,٦٨	٠,٤٥٩
٧	لا تمانع والدتي من ذهابي إلى المكتبة في الأوقات المناسبة	٢,٨٥	١٥,٠٩	٠,٤٠٠
٦	تهيئ لي والدتي الجو الدراسي المناسب في البيت	٢,٨٢	١٥,٩٦	٠,٤٨٠
١٩	أتمنى أن أقضي في الكلية وقتاً أطول مما أقضية في البيت	٢,٧٨	١٩,٧٨	٠,٤٦٧
١٣	تفرض والدتي رأيها على بدون مناقشة	٢,٧٢	١٩,٤٩	٠,٤٢١
٣	تسمح لي والدتي بمقابلة صديقاتي في الأوقات المناسبة	٢,٧١	٢٠,٦٦	٠,٤٣٣
٩	أستطيع مناقشة والدتي في الكثير من الأمور الأسرية	٢,٧١	١٨,٨٢	٠,٣٨٠
٢	تستشيرني والدتي في كثير من الأمور الأسرية	٢,٦٦	١٩,٩٢	٠,٢٨٥
١٠	لا تفرق والدتي بيني وبين أخوتي	٢,٦٣	٢٣,٥٧	٠,٤٣٢
١٦	لا تشجعني والدتي على النظر إليها كصديقة	٢,٦٣	٢٥,٨٦	٠,٦٨٠
١٤	لا تقدر والدتي المرحلة العمرية التي أمر بها	٢,٥٩	٢٥,٨٧	٠,٦٥٦
٤	أتحدث مع والدتي عن أمور ومشاكل الكلية	٢,٥١	٢٤,٧٠	٠,٤٦٢
١	تعاملني والدتي كصديقة لها	٢,٥٠	٢٥,٦٠	٠,٤٤٧
١٥	أتصرف في كثير من الأمور دون علم والدتي	٢,٣١	٣١,١٧	٠,٥٨٤
١٢	أشعر أن والدتي تقسو على أحياناً	٢,٢٨	٣٣,٣٣	٠,٣٧٧
٨	أخرج مع والدتي للتسوق دائماً	٢,٢٢	٣١,٨٩	٠,٢٧٨
٢٠	أتمنى أن تعاملني والدتي بطريقة أفضل	٢,١٧	٤٠,٠٩	٠,٦٧٥

الدرجة الكلية ٥٢,٠٣

أسلوب التحليل الإحصائي:

اعتمد هذا البحث على بيانات الاستبانة التي تحدد درجة الموافقة على عباراتها باختيار أحد المستويات (نعم – أحياناً – لا) وذلك لمعرفة نوعية العلاقة بين الطالبة وأمها. وقد استخدم أسلوب مقياس ليكرت لإنشاء متغيرات الدراسة التابعة – أي متغير لكل عبارة ومن ثم المتغير الإجمالي (الدرجة الكلية) – وذلك بإعطاء القيمة ثلاثة للموافقة بنعم على العبارة الإيجابية من حيث نوعية العلاقة بين الطالبة وأمها، والقيمة اثنين لاختيار أحياناً، أما قيمة الواحد الصحيح فقد أعطيت لعدم الموافقة على العبارة وذلك بالإجابة بلا. وبالنسبة للعبارات السالبة (من العبارة ١٢ إلى أخر عبارة) من حيث نوعية العلاقة بين الطالبة وأمها فقد عكس ترتيب القيم المعطاة لمتغير العبارة (القيمة ثلاثة للإجابة بلا وقيمة الواحد الصحيح للإجابة بنعم على العبارة).

وقد استخدم أسلوب التحليل الوصفي والكمي لمتغيرات الدراسة، حيث تم عرض العدد والنسب المئوية لدرجة الموافقة على عبارات الدراسة بالإضافة إلى تحليل المتوسطات ومعامل الاختلاف معبراً عنه كنسبة مئوية ولدراسة درجة ثبات واتساق عبارات الدراسة فقد درس الارتباط بين متغيرات الدراسة والمتغير الإجمالي مع إيجاد قيمة مقياس معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة ثبات الاستبانة. هذا وقد اعتبرت عدة عوامل يمكن بها تفسير مستوى المتغير الإجمالي لنوعية العلاقة بين الطالبة وأمها :

١) المستوى الدراسي للطالبة.
٢) عمر الطالبة.
٣) الحالة الاجتماعية للطالبة (متزوجة أو غير متزوجة).
٤) المستوى التعليمي لأم الطالبة (متعلمة تعليم عالي أو ثانوي أو غير متعلمة).
٥) الحالة الاجتماعية لأم الطالبة (مطلقة أو غير مطلقة).
٦) مكان الإقامة (مع الوالدين – مع الأب – مع الأم – مع الأقرباء).
٧) عدد الأخوة.

وعلى ذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين لمتغير الدراسة الإجمالي وأثر كل من العوامل المفسرة على أساليب معاملة الأمهات لبناتهن وكذلك تم استخدام اختبار شيفيه متعدد المدى Multiple Range Tests Scheffe test لدراسة الفروق بين متوسطات متغير الدراسة الإجمالي (أساليب معاملة الأمهات الراشدات لبناتهن) وفقاً لمستوى العامل المفسر لهذه العلاقة.

وصف العينة:

تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود تخصص رياض الأطفال منهم ٨١,٣٪ بالمستوى الثامن الجامعي مقابل ٣,٨٪ و١٢,٥٪ بالمستوى السادس والسابع على الترتيب . وقد بلغت النسب المئوية للطالبات وفقاً لفئات العمر نحو ١٦,٣٪ و ٦٣,٨٪ للفئتين العمريتين ١٨ -٢٠ و ٢١ -٢٣ على الترتيب مقارنة بنحو ١٥,٠٪ للفئة العمرية ٢٤ سنة فأكثر . وقد تم تصنيف عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة التي تؤثر على نوعية العلاقة بين الطالبة وأمها ، وذلك وفقاً لمستوى الحالة الاجتماعية للطالبة ومستوى تعليم الأم وكون الأم مطلقة أم غير مطلقة هذا بالإضافة إلى مكان إقامة الطالبة وعدد أخواتها.

تبين أن عينة الدراسة شملت على نحو ٢٨,٨٪ من الطالبات متزوجات مقارنة بنحو ٦٦,٣٪ غير متزوجات ، وبالنسبة إلى مستوى تعليم الام فقد كانت نسبة المتعلمات تعليم عالي منهن نحو ٥,٠٪ ومستوى التعليم الثانوي كانت ٢٨,٨٪ أما غير المتعلمات منهن فقد بلغت نسبتهن المئوية نحو ٥٢,٥٪ وقد تبين أن معظم امهات طالبات العينة غير مطلقات حيث بلغت نسبتهن نحو ٨٢,٥٪ . تبين ايضاً أن عينة الدراسة شملت على نحو ٥٧,٥٪ من الطالبات اللاتي يعشن مع الوالدين مقابل ١١,٣٪ و٧,٥٪ يعشن مع الأب أو الأم على الترتيب . ومن ناحية حجم الأسرة ممثلاً بعدد الأخوة فقد بلغت النسب المئوية لمفردات العينة وفقاً لعدد الأخوة ١١,٣٪ و ٤٠,٠٪ ١ -٣ و ٤ -٦ إخوه على الترتيب ، بينما

كانت هذه النسبة ٤٣,٨٪ لعدد الأخوة ٧ فأكثر. والجداول التالية توضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى الدراسي

المستوى	العـــدد	النسبة
٦	٣	٣,٨
٧	١٠	١٢,٥
٨	٦٥	٨١,٣
لم يحدد	٢	٢,٥

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر

العمر	العـــدد	النسبة
١٨-٢٠	١٣	١٦,٣
٢١-٢٣	٥١	٦٣,٨
٢٤-فأكثر	١٢	١٥,٠
لم يحدد	٤	٥,٠

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية للطالبة

الحالة الاجتماعية للطالبة	العـــدد	النسبة
متزوجة	٢٣	٢٨,٨
غير متزوجة	٥٣	٦٦,٣
لم يحدد	٤	٥,٠

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستوى تعليم الأم

تعليم الأم	العـــدد	النسبة
تعليم عالي	٤	٥,٠
تعليم ثانوي	٢٣	٢٨,٨
غير متعلمة	٤٢	٥٢,٥
لم يحدد	١١	١٣,٨

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمكان الإقامة

مكان الإقامة	العـــدد	النسبة
مع الوالدين	٤٦	٥٧,٥
مع الأب	٩	١١,٣
مع الأم	٦	٧,٥
مع الأقارب	١	١,٣
لم يحدد	١٨	٢٢,٥

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد الإخوة

عدد الأخوة	العـــدد	النسبة
١–٣	٩	١١,٣
٤–٦	٣٢	٤٠,٠
٧– فأكثر	٣٥	٤٣,٨
لم يحدد	٤	٥,٠

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لحالة الأم الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العـــدد	النسبة
مطلقة	١	١,٣
غير مطلقة	٦٦	٨٢,٥
لم يحدد	١٣	١٦,٣

نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول :

أساليب معاملة الأمهات لبناتهن كما تراها عينة من الطالبات الجامعيات:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المؤية لاستجابات أفراد العينة على عبارات أساليب معاملة الأمهات لبناتهن كما تراها الطالبات الجامعيات وجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩)

العدد والنسب المئوية لدرجة الموافقة على عبارات أساليب معاملة الأمهات لبناتهن كما تراها الطالبات الجامعيات

م	العـــبارة	نعـــم		أحيانا		لا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	تعاملني والدتي كصديقة لها	٤٦	٥٧,٥	٢٨	٣٥,٠	٦	٧,٥
٢	تستشيرني والدتي في كثير من الأمور الأسرية	٥٤	٦٨,٤	٢٣	٢٩,١	٢	٢,٥
٣	تسمح لي والدتي بمقابلة صديقاتي في الأوقات المناسبة	٦٠	٧٥,٩	١٥	١٩,٠	٤	٥,١
٤	أتحدث مع والدتي عن أمور ومشاكل الكلية	٤٥	٥٧,٠	٢٩	٣٦,٧	٥	٦,٣
٥	تهتم والدتي بأموري الدراسية	٦٩	٨٦,٣	١٠	١٢,٥	١	١,٣

م	العبارة	نعم		أحيانا		لا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
٦	تهيئ لي والدتي الجو الدراسي المناسب في البيت	٦٦	٨٤,٦	١٠	١٢,٨	٢	٢,٦
٧	لا تمانع والدتي من ذهابي إلى المكتبة في الأوقات المناسبة	٦٨	٨٧,٢	٨	١٠,٣	٢	٢,٦
٨	أخرج مع والدتي للتسوق دائماً	٣٠	٣٨,٠	٣٦	٤٥,٦	١٣	١٦,٥
٩	أستطيع مناقشة والدتي في الكثير من الأمور الأسرية	٥٨	٧٣,٤	١٩	٢٤,١	٢	٢,٥
١٠	لا تفرق والدتي بيني وبين أخوتي	٥٦	٧٠,٩	١٧	٢١,٥	٦	٧,٦
١١	أحس بأن والدتي توجهني وترشدني إلى الطريق الصحيح	٦٩	٨٦,٣	١١	١٣,٨	٠	٠,٠
١٢	أشعر أن والدتي تقسو على أحياناً	١٥	١٨,٨	٢٨	٣٥,٠	٣٧	٤٦,٣
١٣	تفرض والدتي رأيها على بدون مناقشة	٣	٣,٨	١٦	٢٠,٠	٦١	٧٦,٣
١٤	لا تقدر والدتي المرحلة العمرية التي أمر بها	٨	١٠,٣	١٦	٢٠,٥	٥٤	٦٩,٢
١٥	أتصرف في كثير من الأمور دون علم والدتي	١٢	١٥,٠	٣١	٣٨,٨	٣٧	٤٦,٣
١٦	لا تشجعني والدتي على النظر إليها كصديقة	٩	١١,٣	١٢	١٥,٠	٥٩	٧٣,٨
١٧	تكلفني والدتي بأعمال منزلية فوق طاقتي	٢	٢,٥	٣	٣,٨	٧٤	٩٣,٧
١٨	ترفض والدتي إبداء رأيي أمام القريبات والصديقات	١	١,٣	٧	٨,٩	٧١	٨٩,٩
١٩	أتمنى أن أقضي في الكلية وقتاً أطول مما اقضيه في البيت	٥	٦,٣	٧	٨,٩	٦٧	٨٤,٨
٢٠	أتمنى أن تعاملني والدتي بطريقة أفضل	٢٤	٣٠,٨	١٧	٢١,٨	٣٧	٤٧,٤

المتوسط الحسابي للعبارات ٨٦,٧١٪

يتضح من الجدول رقم (٩) أن العبارة الأولى والخاصة بمعاملة الأم لإبنتها كصديقة لها حصلت على موافقة ٥٧,٥ من أفراد العينة وهي نسبة جيدة تدل على معاملة الأم لإبنتها كصديقة وعلى تقديرها لها. بالإضافة إلى أن ٣٥٪ من أفراد العينه يعتقدن أن أمهاتهن تعاملهن كصديقة لهن أحياناً . وقد أجابت ٦٨,٤٪ من الطالبات بنعم حول استشارة أمهاتهن لهن في الأمور الأسرية و٢٩٪ منهن أجبن بأحياناً يدل ذلك على أن الأم

تستشير إبنتها بصفة مستمرة. وقد وافق ٧٥,٩٪ من الطالبات على أن أمهاتهن يسمحن لهن بمقابلة صديقاتهن في الأوقات المناسبة وهذا يدل على تفهم الأم لحاجة الإبنه لمقابلة صديقاتها خارج أوقات الدراسة. وقد أشار ٥٧٪ من الطالبات إلى أنهن يتحدثن مع أمهاتهن حول أمور الكلية ومشاكلها وهي نسبة جيدة كما أشارت ٣٦,٧٪ منهن بأنهن يفعلن ذلك أحياناً . أما إهتمام الأم بأمور إبنتها الدراسية فقد وافق أفراد العينة بنسبة ٨٦,٣٪ على ذلك ، كما أن الأم أيضاً تهيئ الجو الدراسي المناسب لإبنتها كما أشارت الطالبات بذلك وبنسبة ٨٤,٦٪ . واتضح أيضاً عدم ممانعة الأم لذهاب إبنتها إلى المكتبة بنسبة ٨٧,٢٪ وتدل الثلاث فقرات السابقة على تفهم كبير من قبل الأم لاحتياجات ابنتها التعليمية وحرصها على تقدمها ونجاحها . أما الخروج إلى التسوق مع الوالدة فقد أشارت النتائج إلى أن ٣٨٪ من الطالبات يفعلن ذلك ، بينما يفعلن ذلك أحياناً بنسبة ٤٥,٦٪ ، بينما لا يفعل ذلك ١٦,٥٪ منهن . وقد يرجع ذلك إلى أن الطالبة تفضل الخروج مع أخواتها أو صديقاتها للتسوق ممن هم في مثل سنها . وتستطيع الطالبة مناقشة والدتها في كثير من الأمور الأسرية بنسبة ٧٣,٤٪ ويفعل ذلك أحياناً ٢٤٪ من الطالبات ويدل ذلك على سعة صدر الأم وترحيبها بأفكار ومقترحات إبنتها . ودلت النتائج على أن الأم لا تفرق بين أبنائها في البيت بنسبة ٧٠,٩٪ إلا أن بعض الأمهات يفعلن ذلك أحياناً بنسبة ٢١,٥٪ وعدم التفريق بين الاخوة في البيت بنسبة كبيرة يدل على المعاملة العادلة التي تتبعها الأمهات ناحية الأبناء والبنات. وتقوم الأم بإرشاد إبنتها دائماً كما أشار بذلك ٨٦,٣٪ من الطالبات وهذه من الأدوار الهامة والكبيرة التي تؤديها الأم ناحية إبنتها وإرشادها إلى الوجهة الصحيحة. أما قسوة الأم على بناتها فلم يوافق على ذلك ٤٦,٣٪ من أفراد العينة بينما أجاب بأحياناً ٣٥٪ وأجاب بنعم ١٨,٨٪ وقد تكون القسوة احياناً لإرشاد الابنة حيث تتطلب شخصيات بعض الأفراد نوعاً من أنواع التوجيه الشديد. ولا تعتقد الطالبات أن أمهاتهن يفرضن عليهن آرائهن حيث أتى ذلك بنسبة ٧٦,٣٪ وأحياناً بنسبة ٢٠٪. أما تقدير المرحلة العمرية التي تمر بها الطالبة فيعتقد ٦٩,٢٪ من الطالبات

أن أمهاتهن يقدرن ذلك بينما ٢٠,٥٪ يعتقدن ذلك أحياناً و ١٠,٣٪ منهن لا يعتقدن ذلك. وقد يكون للمستوى التعليمي للام دور في تقدير المرحلة العمرية التي تمر بها الطالبة . أما التصرف في الأمور بدون علم الأم فيفعل ذلك ١٥٪ من الطالبات ويفعله أحياناً ٣٨,٨٪ منهن ولا يفعله ٤٦,٣٪ منهن وقد يكون لأسلوب المعاملة الذي تتبعه الأم أثر في ذلك وأيضاً قد يكون للعوامل الأسرية والاقتصادية أثر في ذلك. ولا يوافق ٧٣,٨٪ من الطالبات على أن أمهاتهن لا يشجعنهن على النظر إليهن كصديقات أي أن الأم تشجيع أبنتها على النظر إليها كصديقة وهذه نسبة كبيرة واتجاه إيجابي . ولا تكلف الأمهات بناتهن بأعمال منزليه فوق طاقتهن كما أشار بذلك ٩٣,٧٪ من أفراد عينة الدراسة. وهذا يدل على حب الأمهات لبناتهن ومعاملتهن لهن معاملة طيبة وحانية وعادلة. وقد أشار٨٩,٩٪ من الطالبات أن أمهاتهن لا يرفضن إبداء رأيهن أمام الغير. كما أن الطالبة لا تريد أن تقضي وقتاً أطول خارج المنزل حيث جاء ذلك بنسبة ٨٤,٨٪ وهذا يدل على العلاقات الطيبة بين الأمهات وبناتهن. وأوضحت نتائج الدراسة أن ٤٧,٤٪ من الطالبات راضين عن معاملة أمهاتهن لهن حيث أنهن لا يردن أن تعاملهن أمهاتهن بطريقة أفضل بينما يريد ذلك أحياناً ٢١,٨٪ من الطالبات ويريد ذلك ٣٠,٨٪ منهن وقد يكون للوضع الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي للأسرة دور في ذلك.

إجابة السؤال الثاني :

مدى اختلاف معاملة الأمهات لبناتهن باختلاف مستوى الطالبة الدراسي وعمر الطالبة وحالتها الاجتماعية ومكان إقامتها وعدد الأخوة.

وعند استخدام أسلوب تحليل التباين لدراسة أثر هذه العوامل على معاملة الأمهات لبناتهن تبين ما يلي :

يوضح الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب معاملة الأم ومستوى الطالبة الدراسي.

جدول رقم (١٠)

تحليل التباين لأسلوب معاملة الأم لأبنتها تبعا لمستوى الطالبة الدراسي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٣٣,٢٥٦٤	١٦,٦٢٨٢	٠,٥٣٦٠	٠,٥٨٧٣
داخل المجموعات	٧٥	٢٣٢٦,٧٠٥١	٣١,٠٢٢٧		غير دال

يوضح الجدول رقم (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب معاملة الأم وعمر الطالبة.

جدول رقم (١١)

تحليل التباين لأسلوب معاملة الأم لأبنتها تبعا لعمر الطالبة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٩,٥٣٧٨	٩,٧٦٨٩	٠,٣٠٨٩	٠,٧٣٥٢
داخل المجموعات	٧٣	٢٣٠٨,٨١٧٥	٣١,٦٢٧٦		غير دال

يوضح الجدول رقم (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان إقامة الطالبة وطريقة معاملة والدتها لها .

جدول رقم (١٢)

تحليل التباين لأسلوب معاملة الأم لأبنتها تبعا لمكان إقامة الطالبة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١١,٤٦٠٥	٥,٧٣٠٢	٠,٢١٢٦	٠,٨٠٩١
داخل المجموعات	٥٨	١٥٦٣,٤٩٠٣	٢٦,٩٥٦٧		غير دال

يوضح الجدول رقم (١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقة معاملة الأم لأبنتها وعدد أخوتها.

جدول رقم (١٣)

تحليل التباين لأسلوب معاملة الأم لأبنتها تبعا لعدد الأخوة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٤٢,١٢٥٨	٢١,٠٦٢٩	٠,٦٩٨٧	٠,٥٠٠٥
داخل المجموعات	٧٣	٢٢٠٠,٦٥٠٥	٣٠,١٤٥٩		غير دال

يوضح الجدول رقم (١٤) أنه لا توجد فروق بين معاملة الأم للطالبة سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة وقد تم استخدام اختبارت (t) لدلالة الفروق بين مجموعتين (المتزوجات وغير المتزوجات)

جدول رقم (١٤)

اختبار "ت" لأسلوب معاملة الأم لأبنتها تبعا للحالة الاجتماعية للطالبة

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلاله
متزوجة	٢٣	٥٢,٥٦٥٢	٥,٢٧٣	٠,٤١	٠,٦٨٢
غير متزوجة	٥٣	٥٢,٠٠٠	٥,٥٩٢		غير دال

إجابة السؤال الثالث :

مدى اختلاف معاملة الأمهات لبناتهن باختلاف الحالة الاجتماعية للأم ومستواها التعليمي.

تبين أن معظم أمهات الطالبات غير مطلقات حيث بلغت نسبتهن حوالي ٨٢,٥٪ وهذا يعني أن أساليب معاملة الأمهات لبناتهن عينة الدراسة لن تتأثر بحالتهن الاجتماعية لأن معظمهن غير مطلقات.

أما بالنسبة لمستوى الأم التعليمي فيوضح الجدول رقم (١٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأم التعليمي وطرق معاملتها لأبنتها الطالبة لصالح الأم المتعلمة.

جدول رقم (١٥)

تحليل التباين لأسلوب معاملة الأم لأبنتها تبعا لمستوى الأم التعليمي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٨١,٤٣٣٢	١٤٠,٧١٦٦	٥,٠١١٥	٠,٠٠٩٤
داخل المجموعات	٦٦	١٨٥٣,٢٠٤٥	٢٨,٠٧٨٩		دالة عند ٠,٠١

وباستخدام اختبار شيفيه وجد أنه توجد فروق بين الأم المتعلمة تعليم ثانوي وغير المتعلمة لصالح الأم المتعلمة تعليم ثانوي. ويوضح جدول رقم (١٦) نتيجة اختبار شيفيه.

جدول رقم (١٦)

اختبار شيفيه لدلالة الفروق تبعا لمستوى الأم التعليمي

مستوى تعليم الأم	المتوسط
غير متعلمة	٥٠,٣٠٩٥
متعلمة تعليم ثانوي	٥٤,٣٩١٣
متعلمة تعليم عالي	٥٤,٧٥٠٠

مناقشة النتائج وخلاصتها:

يوضح الجدول (٩) العدد والنسب المئوية لدرجة الموافقة على عبارات أساليب معاملة الأمهات لبناتهن. ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارات الحادية عشر الأولى عبارات إيجابية من حيث نوعية العلاقة بين الطالبة وأمها أما العبارات من الثانية عشر وحتى العبارة الأخيرة فهي سالبة، ويتبين من هذا الجدول أن العبارة (١٧) والتي تصف حجم العمل المنزلي الذي تؤديه الطالبة في المنزل بلغت النسبة المئوية بالإجابة لا أوافق نحو ٩٣,٧٪ يلي ذلك العبارة (١٨) حيث تسمح الأم للطالبة بأن تبدى رأيها أمام القريبات والصديقات بنسبة ٨٩,٩٪ وعلى ذلك فإن نحو ٨٤,٨٪ من الطالبات لا يفضلن قضاء وقتاً في الكلية أطول مما تقضيه في البيت (العبارة ١٩). احتلت أربعة عبارات إيجابية أعلى نسب مئوية (للخيار نعم لها) العبارة (١١,٥) بنسبة مئوية ٨٦,٣٪ لكل منهما ، والعبارة (٧) بنسبة ٨٧,٢٪ والعبارة (٦) بنسبة ٨٤,٦٪ . وهذه العبارات الأربع تعني بأن الأم توجه وترشد الطالبة إلى الطريق الصحيح والاهتمام بأمورها الدراسية وتهيئة الجو الدراسي المناسب في البيت، بالإضافة إلى السماح لها الذهاب إلى المكتبة في الوقت المناسب . ويلاحظ أيضاً أن أقل العبارات من حيث النسبة المئوية للخيار نعم الايجابي كانت العبارة (٨) وهي الخاصة بمصاحبة الأم للطالبة عند التسوق (النسبة ٣٠,٠٪ جدول ٩).

تم ترتيب متوسطات متغيرات الدراسة تنازلياً بالجدول (١)، ويتبين منه أن جميع العبارات كانت أكبر من المقياس أثنين (الخيار أحيانا لعبارات أساليب معاملة الأمهات لبناتهن) وهو ما يوضح درجة العلاقة الممتازة بين الأم والطالبة لجميع العبارات، وكانت أكبر العبارات من حيث قيمة المتوسط الحسابي وانخفاض معامل الاختلاف العبارات (١٧ و ١٨ و ١١) وهي الخاصة بالأعمال المنزلية وإبداء الرأي أمام القريبات والتوجيه والإرشاد إلى الطريق الصحيح . بينما كانت أقل العبارات (رغم أنها تمثل علاقة جيدة بين الطالبة وأمها) من حيث المتوسط وارتفاع معاملة الاختلاف للعبارات الأربع في نهاية

جدول (١)، العبارات (١٥ و ١٢ و ٨ و ٢٠) وهي الخاصة بالتصرف دون علم الوالدة أو قسوتها أو الخروج معها للتسوق أو المعاملة الأفضل من الأم.

ونظراً لتعديل المقياس الخاص بالعبارات السالبة (العبارات ١٢ إلى ٢٠) فإن جميع معاملات الارتباط لمتغيرات الدراسة للعبارات المختلفة والمتغير الاجمالي لنوعية العلاقة بين الطالبة وأمها كانت موجبة الاشارة (علاقة طردية بين متغير العبارة والمتغير الاجمالي) . وقد تراوحت قيم هذا المعامل بين ٠,١٨٥ العبارة (٢: تستشيرني والدتي في كثير من الأمور الأسرية) و ٠,٦٨٠ العبارة (١٦: لا تشجعني والدتي على النظر إليها كصديقة) . وتبين من نتائج التحليل الاحصائي أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ عدا العبارة (٨،٢) فهي دالة عند مستوى ٠,٠٥. وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠,٨٣ وهي قيمة عالية توضح مدى صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة في قياس نوعية العلاقة بين الطالبة وأمها .

وعند استخدام أسلوب تحليل التباين لدراسة أثر العوامل المفسرة لمستوى المتغير الإجمالي لأساليب معاملة الأم لإبنتها تبين أن :

١ - المستوى الدراسي للطالبة غير دال ولا توجد فروق بين المتوسطات، حيث بلغ قيمة اختبار F نحو ٠,٥٣٦.

٢ - عمر الطالبة غير دال ولا توجد فروق بين المتوسطات ، حيث بلغت قيمة اختبار F نحو ٠,٣٠٩.

٣ - المستوى التعليمي لأم الطالبة (متعلمة تعليم عالي أو ثانوي أو غير متعلمة) ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة اختبار F نحو ٥,٠١٢. وبدراسة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار شيفيه تبين أنه توجد فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين الأم المتعلمة تعليم ثانوي وغير المتعلمة لصالح المتعلمة تعليم ثانوي (متوسط المتعلمة تعليم ثانوي بلغ ٥٤,٣٩ مقابل ٥٠,٣١ لغير المتعلمة). هذا ولم

تتضح الدلالة للفرق بين المتعلمة تعليم عالي وغير المتعلمة بسبب انخفاض عدد المشاهدات للأم المتعلمة تعليم عالي).

٤ - مكان الإقامة غير دال ولا توجد فروق بين المتوسطات ، حيث بلغت قيمة اختبار F نحو ٠,٢١٣.

٥ - عدد الأخوة غير دال ولا توجد فروق بين المتوسطات ، حيث بلغت قيمة اختبارF نحو ٠,٦٧٠.

٦ - أما بالنسبة لعامل الحالة الاجتماعية للطالبة (متزوجة أو غير متزوجة) فقد استخدم اختبار T للمقارنة بين مجموعتين وتبين منه أنه لا توجد فروق بين المتوسطين حيث بلغت قيم اختبار T نحو ٠,٦٨٢.

اتفاق نتائج الدراسة واختلافها مع الدراسات السابقة:

١. تتفق نتائج هذه الدراسة في أساليب معاملة الأمهات السوية لبناتهن مع دراسة هناء المطلق (١٩٨٠) حيث توصلت إلى أن الأمهات المتعلمات يستخدمن الأساليب السوية في التربية، ودراسة بتول سعيد (١٩٨١) في أن الآباء والأمهات يستخدمون أساليب النصح والإرشاد، ودراسة يوسف عبدالفتاح (١٩٩٢) في تمتع الإناث بحقوقهن الأسرية.

٢. تتفق هذه الدراسة في علاقة المستوى التعليمي للأم بأسلوب معاملتها لأبنتها مع دراسة هيا المسلم (١٩٨٥) حيث تمنح الفتاة حرية العمل والتعليم والمناقشة بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، ودراسة ليلي المزروع (١٩٨٨) حيث توسلت إلى أن الأمهات العاملات المتعلمات يستخدمن أساليب إشباع حب الاستطلاع والمشاركة الاجتماعية أكثر من الأمهات العاملات غير المتعلمات، ودراسة سوزان عبدالقادر (١٩٩٦) حيث أوضحت أثر المستوى التعليمي للأسرة على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة.

٣. تختلف نتائج هذه الدراسة الإيجابية نحو أساليب معاملة الأمهات لبناتهن مع دراسة فاطمة وادي (١٩٨٤) حيث توصلت إلى أن بعض الأمهات يستخدمن أساليب التسلط والقسوة والإهمال.

٤. تختلف نتائج هذه الدراسة في عدم تأثير الإخوة على أساليب معاملة الأمهات لبناتهن مع دراسة سوزان عبدالقادر (١٩٩٦) حيث توصلت إلى أن كثرة الإنجاب تؤثر على أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة.

التوصيات :

١. حث الأمهات على الاستمرار في اتخاذ الأساليب الإيجابية في معاملة بناتهن لما لذلك من تأثير إيجابي على حياتهن العملية وسيرهن الدراسي.

٢. تشجيع الطالبات الجامعيات على الاستمرار في احترام أمهاتهن وتقديرهن وكما حثت على ذلك الشريعة الإسلامية.

٣. دراسة أوضاع بعض الطالبات الجامعيات التي أتت إجاباتهن سالبة ويدل ذلك على أن هناك بعض المشكلات في علاقة الطالبة مع أمها ومحاولة مساعدة الطالبة وحل مشكلاتها عن طريق الإرشاد النفسي والاجتماعي من قبل المتخصصات في الكلية.

٤. تصميم برامج تعليمية للأمهات غير المتعلمات وحثهن على المشاركة فيها لما للتعليم من أثر إيجابي على حياتهن في جميع الجوانب.

٥. تصميم برامج تعليمية وتثقيفية وإرشادية للأمهات المتعلمات في مجال أساليب التربية الأسرية وتعزيز الجوانب الإيجابية التي توصلت إليها نتيجة الدراسة.

المراجع:

١. الرفاعي، صباح، (١٩٩٠م) "علاقة أساليب المعاملة الوالدية والزوجية باستمرار زواج الأولاد–الإناث– أو فشله". رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

٢. الصالح، عبدالرحمن محمد، (١٤١٣هـ). "العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومستوى السلوك الديني لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض" رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.

٣. المزروع، ليلى عبدالله، (١٩٨٨م). "دراسة لأساليب التنشئة الاجتماعية عند الأمهات السعوديات". رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٤. المسلم، هيا صالح (١٤٠٦هـ) "التغير الثقافي وأساليب التنشئة الاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض جامعة الملك سعود، .

٥. المطلق، هناء محمد، (١٩٨٠م) "اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس.

٦. المفلح، عبدالله عبدالعزيز، (١٩٩٤م). "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإنحراف الأحداث". رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

٧. الوكيل، عبدالحكيم عبدالعزيز،(١٤٠٩هـ). "الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري". رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.

٨. جوانه، فائقة سعيد،(١٩٩٢). "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات شخصية الفتاة الجامعية السعودية بالمنطقة الشرقية". رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية للبنات.

٩. دسوقي، كمال،(١٩٧٩م) "النمو التربوي للطفل والمراهق". بيروت، دار النهضة العربية.

١٠. دسوقي، إنشراح محمد (١٩٩١م) "الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية"، مجلة علم النفس – العدد ١٧، السنة ٥، ص.ص ٩٤ – ١٠٨.

١١. دمنهوري، رشاد صالح، (١٩٩٥م). "التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي". الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٢. وادي، فاطمة حسن،(١٤٠٥هـ) "الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذات في شهادة الكفاءة المتوسطة". رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

١٣. حسين، محمد عبدالمؤمن، (١٩٨٦م) "مشكلات الطفل النفسية". الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

١٤. سعيد، بتول غزالي، (١٩٨١م) "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الأبوين". رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، جامعة بغداد.

١٥. عبدالفتاح، يوسف (١٩٩٢م). "العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم : دراسة عاملية مقارنة بدولة الإمارات". الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، م٢٠، عدد ٢.

١٦. عبدالقادر، سوزان مروان (١٩٩٦م) "أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل : دراسة تطبيقية على الأسر السعودية في مدينة الرياض". رسالة ماجستير غير منشورة، جدة، جامعة الملك عبدالعزيز.

١٧. عموري، نادره رشيد، (١٩٩٢م). "دراسة مقارنة بين العصابيين والاسوياء في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء". رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.

١٨. عيد،عزيزه السيد، (١٩٨١م) "دراسة أنماط القيم الدينية وعلاقتها بأبعاد التنشئة الأسرية وبعض مظاهر التوافق النفسي". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة،جامعة الأزهر.

١٩. كفافي، علاء الدين، (١٩٨٩م). "التنشئة الوالدية والأمراض النفسية". القاهرة، هجر للطباعة.

المراجع الأجنبية:

1- Asuaigh, Siham,(1984), **The Impact of Social and Economic Change on Child Socializtion in Saaudi Arabia,** Unpublished Dissertation,,University of Oreagon.

2- Deckard,K. and others,(1996), **Physical discpline among African American and European American mothers:Links to to children`s externalizing behaviors**, Development Psychology,32

3- Fiske,S.and others,(1996) **Controlling self and others:Atheory of anxiety, mental control,and social control**, Personality and social psychology Bulletin,22

4- George,R.,T Cristiani,(1986), **Counseling Theory and Practice,** NJ,Prentice-Hall,Inc.

5- Hart,C.and others,(1990), **Children`s Epectations of the Outcomes of Social Strategies,** Child Development,61

6- Huston,A.,(1994) **Introduction : Children and Poverty,Issues incontemporary research,** Child development,65

7- Robins,R.,and others,(1996), **Reilient over control and under controlled boys,three replicable personality types**, Psychological Bulletin,70

Treatment of mothers to their daughters as seen by female university students

Khalil Ebrahim Al-Saadat

Department of Education - College of Education
King Saud University
Riyadh – Saudi Arabia

Abstract:

The purpose of this study was to know the methods that mothers use to treat their daughters as seen by a sample of girls university students. The sample consisted of 80 girls students from college of education, majoring in early childhood education at King Saud University.

The study showed that there is a positive attitude from girls students toward their mothers and there is in general healthy relationship between them.

The study recommended encouraging mothers to keep the good method they are using to treat their daughters and designing programs for uneducated mothers to educate them for the good positive impact education can have in their lives.